

**شهداء يوم الرجيع
(رضوان الله عليهم)
م.م اخلاص عباس عيدان**

(Al – Ragee) Day Martyrs (May Allah be pleased with them)

Asst; Instructor. Ikhlass Abass Eedan

(Al- Ragee) is water well near (Al-Hida'a) between Mecca and Al Taef, the historians mentioned that a group of men from (Aqeel and Al Qara) tribes came to the Prophet (May Allah bless Him) and asked him to send to them some of his friends to teach them the Islam and the jurisprudence of Islam. The Prophet sent to them six of his friends, when they reached to the (Al Ragee) they killed them all in a battle happened there.

ومن هنا جاء اختياري لموضوع البحث الموسوم (شهداء يوم الرجيع " رضوان الله عليهم") .

وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة فقد تضمنت أهمية الموضوع وماتميز به الصحابة (رضوان الله عليهم) ثم بينت السبب الذي دفعني الى اختياره ،

أما المبحث الأول فقد بينت معنى الرجيع والتعرف على الحادثة والصحابة الذين تم الغدر بهم والأسباب التي أدت الى حدوثها .

أما المبحث الثاني فقد عرجت فيه على ذكر هؤلاء الصحابة وقد تناولت الى اسمائهم وأنسابهم ومن ثم سيرتهم ثم تطرقت الى وفاتهم .

وأما الخاتمة فقد تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها .

المبحث الأول

معنى الرجيع

الرجيع وهي ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف⁽¹⁾، والأصل في الرجيع لغة هو الروث وهو المكان الذي يجتمع فيه الدواب لسقيا الماء⁽²⁾ .

حادثة يوم الرجيع

ذكر المؤرخون بأن رهط من عضل والقارة جاءوا الى رسول الله ﷺ في صفر سنة اربع للهجرة وقالوا يارسول الله ﷺ ان فينا اسلما فأبعث معنا نفرا من

(1) الحموي :ياقوت بن عبد الله الحموي ت 626هـ/1228م ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت . ج3/ص 29 .

(2) الفيروزآبادي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ت (721هـ-1321م) ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1415هـ/1995م . ج1:ص99 ، ابن منظور :محمد بن مكرم بن منظور المصري ت 711هـ ، لسان العرب ، ط1، دار صادر ، بيروت . ج8/ص116 ، الحموي : معجم البلدان ج3/ص29.

اصحابك يفقهونا في الدين ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم ستة من اصحابه وهم عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ومرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعبد الله بن طارق (رضي الله عنهم اجمعين) فخرجوا معهم حتى اذا كانوا بالرجيع غدروا بهم واستصرخوا هذيانا فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا بالرجال في أيديهم السيوف فأخذوا بأسيا فهاهم ليقاتلوا القوم فقالوا لهم : والله لا نريد قتلكم ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من أهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم ، فأما عاصم ومرثد وخالد فقالوا لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا فقاتلوهم حتى قتلوا جميعا ، وأما خبيب وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فلانوا ورقوا لقولهم فاعطوا ايديهم وحملوهم الى مكة ليبيعوهم ولكن عبد الله بن طارق فلما كان بطريقه الى مكة انتزع يده وأخذ سيفه وأستأخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه واما خبيب وزيد فباعوهم بثمن بخس الى اهل مكة ممن قتل اولياءهم في بدر ومن ثم صلبوهم وقتلوه⁽¹⁾.

ونستطيع ان نقول بأن الاسلام كان له الفضل العظيم في تربية هؤلاء الصحابة وحبهم لرسول الله (ﷺ) لما استمدوا من صفاته وشخصيته ولما رأوا فيه من الأمانة والصدق.

وبهذا كانوا هؤلاء الصحابة (رضوان الله عليهم) المثل الأعلى لما أتى بعدهم من المسلمين، فكانت حياتهم تمثل حياة المسلم الحق ، الذي لا يضعف أمام قوى الظلام مهما كانت قوية ولا اتجاه مغريات الحياة حتى وان كان الثمن حياتهم.

أسباب يوم الرجيع

(1) ابن هشام : ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ت 218هـ — 833م السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي اولاده مصر، 1355هـ 1936م. ج4/ص122-128، الطبري: محمد بن جريـر ت310هـ/923م تاريخ الأمم والملوك، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1407هـ / 1987م المقدسي : مطهر بن طاهر، (ت507هـ/ 1113م) ،البداء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت. ج 211-209/4

وبهذا ضرب الصحابة المثل الأعلى في تطبيق شريعة الله على انفسهم قبل غيرهم وهؤلاء السلف الصالح الذي لن وجود الزمان بمثلهم وكانت حياتهم وسيرتهم حقيقة ناصعة ووقائع مشرقة⁽¹⁾.

المبحث الثاني

مرثد بن ابي مرثد (رضي الله عنه)

اسمه ونسبه

مرثد بن ابي مرثد واسم ابي مرثد كَنَاز بن الحصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان حليف حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)⁽²⁾.

سيرته

وهو من الصحابة الأجلاء الذين شهدوا غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة مع رسول الله (ﷺ)⁽³⁾ وشهد احدا في السنة الثالثة

(1) ابن خليفة الخياط : خليفة بن خياط الليثي العصفري ، ت 240هـ/854م تاريخ خليفة ، تحقيق : د.اكرم ضياء العمري ، ط3، دار القلم ، بيروت ، 1397هـ ج1/ص74-75.

(2) ابن هشام : السيرة النبوية ج1/ص678.ابن خياط : الطبقات تحقيق : د.اكرم ضياء العمري ، ط2، دار طيبة ، الرياض ، 1402هـ/1982م ج1/ص8.ابن حبان : محمد بن حبان بن احمد البيهقي ت(354هـ - 965م) ، الثقات ، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الكن ، الهند ، دت .ج3/ص399-400.

(3) ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم الشيباني ت (630هـ/1232م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، مطبعة الشعب ، القاهرة ، دت .ج4/ص361-362، النووي : ابو زكريا محيي الدين ت (676هـ - 1277م) تهذيب الأسماء واللغات ، تصحيح شركة =العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .دت .ج2/ص86.

للهجرة⁽¹⁾، وكان (ﷺ) من المهاجرين والذين آخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين اوس بن الصامت (ﷺ)⁽²⁾ وذكر المفسرون انه كان يحمل الأسارى من مكة الى المدينة لشدته وقوته وكانت هناك امرأة بغية بمكة يقال لها عناق وكانت خليفة له قبل الإسلام ، فنكر انه كان وعد رجلا من اسارى مكة ليحمله ، قال : فجنبت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة معتمرة قال : فجاءت عناق فقالت : مرثد ؟ قلت : مرثد ، قالت : مرحبا وأهلا هلم فبت عندنا ليلة ، قال : فقلت : حرم الله الزنى ، فقالت عناق يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم فتبعني ثمانية من المشركين الى ان قال : ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته فقدمت المدينة فأتيته رسول الله (ﷺ) فقلت يا رسول الله انكح عناق ؟ فأمسك رسول الله (ﷺ) ولم يرد علي شيئا حتى نزل قوله تعالى : **زُجِجَ جُجِجٌ جِجِيْدٌ تَتَدَثُّرُزُّ**⁽³⁾ فقال رسول الله (ﷺ) يا مرثد لا تتكحها⁽⁴⁾.

استشهاده (ﷺ)

استشهد (ﷺ) يوم الرجيع في صفر سنة اربع (5) للهجرة⁽⁶⁾.

-
- (1) ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري ت230هـ/844م ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د.ت . ج3/ص48 .
- (2) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة الأ نصاري شهد غزوة بدر والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) توفي سنة 32هـ/652م ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ت(463هـ/1070م) الأستيعاب في أسماء الأصحاب ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1328هـ – 1910م . ج1/ص78، ابن الاثير : اسد الغابة ج1/ص172.
- (3) سورة الآية 3.
- (4) الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت (279هـ /892م) ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان 1408هـ / 1987م . ج5/ص307–308،
- (5) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ج2/ص78، ابن خليفة الخياط : التاريخ ج1/ص75.
- (6) ينظر الحادثة في ص3–4.

عاصم بن ثابت (رضي الله عنه)

اسمه ونسبه

هو عاصم بن ثابت بن ابي الأفلح وابي الأفلح قيس بن عصمه بن مالك بن أمة ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصار جد عاصم بن عمرو⁽¹⁾ بن الخطاب لأمه ، ويكنى ابا سليمان⁽²⁾، وأمه الشموس⁽³⁾.

سيرته

وهو الصحابي الجليل الذي دعا ربه وقال : اللهم إني حميت دينك في اول النهار فأحمي لحمي في آخر النهار فقد شهد ﷺ غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة ولما وقعت المعركة خرجت قريش ومعها نساؤها يحرضن على القتال وكانت من بينهم سلافة بنت سعد ولم تكتف بالتحريض وانما دفعت اولادها وكان القدر لهما بالمرصاد فلما دارت الدائرة على المشركين في بدء المعركة تم قتل ولديها فوضعت رأس احدهما في حجرها فكانت تقول يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني يقول: (خذها وانا ابن ابي الأفلح)⁽⁴⁾ وتنتهي المعركة والفرح يعلو عند قريش بهزيمة المسلمين الا بيت سلافة بنت سعد الذي امتلأ

(1) ابن سعد: الطبقات الكبرى ج3/ص462، ابن حجر : احمد بن علي ت852هـ/1448م الأصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/1992م . ج3/ص569.

(2) الشموس بنت ابي عامر الراهب وأسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف تزوجت ثابت بن ابي الأفلح وولدت عاصم واسلمت وبايعت الرسول ﷺ ابن سعد : الطبقات الكبرى ج8/ص345.

(3) ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ت597هـ/1200م صفوة الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، ومحمد رواس ، ط2، دار المعرفة ، بيروت ، دت . ج1/ص460، ابن كثير : عماد الدين ابو الفتح اسماعيل القرشي ت774هـ/1372م، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، دت ج4/ص20.

(4) ابن هشام : السيرة النبوية ج4/ص22.

بالحزن والغیظ بقتلها ولديها⁽¹⁾ ، وشهد احدا في السنة الثالثة وثبت مع رسول الله ﷺ حيث ولى الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة من اصحاب رسول الله ﷺ) فقد سأله ﷺ فقيل : " لما جاءت ليلة العقبة او ليلة بدر سأل النبي ﷺ لمن معه كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت فأخذ القوس والنبل وقال : اذا كان القوم قريباً من مائتي ذراع كان الرمي واذا دنوا حتى تتألمهم الرماح كانت المداعسة⁽²⁾ حتى تقصف فأذا تقصفت وضعناها واخذناهم بالسيوف وكانت المجالدة فقال : ﷺ هكذا نزلت الحرب من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم⁽³⁾ .

استشهاده ﷺ

لقد اتفق المؤرخون على ان استشهاده (ﷺ) كان يوم الرجيع في السنة الرابعة للهجرة عندما جاء نفر من عضل والقارة الى رسول الله ﷺ) بأن يرسل معهم نفرا من اصحابه ليعلموهم القرآن وشرائع الإسلام حتى اذا ساروا معهم حصل الغدرفقالوا والله مانريد بكم شرا إذا استسلمتم لنا ولكم على ذلك عهد الله وميثاقه ولكن عاصم ﷺ قال : أما انا فلا أنزل في نمة مشرك وكان عاصم ﷺ قد عاهد الله أن لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فيقاتلون ﷺ هؤلاء المشركين الذي بلغ عددهم مائة من المشركين فيستشهد ﷺ وقد كانت سلافة قد نذرت لمن يأتيها برأس عاصم ﷺ فله مائة من الأبل وأقسمت ان تشرب الخمر في قحف رأسه ولكنه كان قد دعا الله عز وجل فقال : اللهم إني حميت دينك في أول النهار فأحم لحمي في آخر النهار فأستجاب الله سبحانه وتعالى لدعوته فأرسل الدبر والزنابير تحيط بجنته وتمنع أحدا من الوصول فأشار ادهم الى التريث حتى المساء ولكن الله كان

(1) الطبري : تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ج2/ص78.

(2) المداعسة : المطاعنة ورمح مدعس ورمح مداعس حتى تقصدت اي تكسرت وسار قصداً اي قطعاً .الزمخشري : محمود بن عمر ت538هـ/ الفائق في غريب الحديث ، علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2، دار المعرفة ، لبنان ، ج2/ص64، ابن منظور : لسان العرب ج3/ص355، ج6/ص83-84.

(3) ابن حجر : الأصابة ج3/ص569 . .

لهم بالمرصاد فأرسل الأمطار حتى سالت المياه بالأودية فأما جثته ﷺ فقد حملتها المياه يعيدا⁽¹⁾.

خالد بن البكير ﷺ

اسمه ونسبه

هو خالد بن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة⁽²⁾ الليثي⁽³⁾، وكان عبد ياليل قد حالف في الجاهلية نفل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب ﷺ⁽⁴⁾ وأمه عفراء بنت عبيد (ﷺ)⁽⁵⁾.
سيرته

(1) الطبري : التاريخ ج2/ص77-78، المقدسي : البدء والتاريخ ، ج4/ص210، ابو صوفة:

محمد ، ومضات من حياة الصحابة ، ط1، دار عمار ، عمان - الأردن 1986م .ص.39.

(2) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج3/ص389، ابن عبد البر: الأستيعاب ج2/ص426. ابن حجر : الأصابة ج2/ص227.

(3) نسبة الى ليث بن كنانة حليف بني زهرة والى ليث بن بكر بن مناة .السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت562هـ ، الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط1 ، دار الجنان ، بيروت - لبنان ، 1408هـ /1988م .ج5/ص151.

(4) م.ن ج3/ص288.الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ت 748هـ — /1347م ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوي ، ط9، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ /1993م . ج1/ص185.

(5) وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار اسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ورزقها الله سبعة بنين شهدوا بدرًا مسلمين وانها قد تزوجت الحارث بن رفاعة فولدت له معاذًا ومعوذا ثم طلقها فقدمت مكة فتزوجت بكير بن عبد ياليل فولدت له خالد واياسا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى المدينة فراجعها الحارث بن رفاعة فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرًا مسلمين فاستشهد معاذ ومعوذا وعاقل يوم بدر وخالد يوم الرجيع وعامر يوم بئر معونة = واياس يوم اليمامة ابن سعد : الطبقات الكبرى ج1/ص22 ، ابن الجوزي : صفة الصفوة ج2/ص71، وينظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1358هـ / ، ج4/ص187.

لقد كان خالد بن البكير رضي الله عنه من السابقين للإسلام وأحد الأخوة الأربعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم عاقل⁽¹⁾ وعامر⁽²⁾ وإياس⁽³⁾ رضي الله عنهم وخرج بنو البكير من مكة الى المدينة للهجرة فاعبوا رجالهم ونسائهم فلم يبق في دورهم احد حتى غلقت ابوابهم فنزلوا على رفاعة بن المنذر رضي الله عنه وشهد غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة واحدا في السنة الثالثة للهجرة ويوم الرجيع في السنة الرابعة للهجرة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن الدثنة رضي الله عنه⁽⁴⁾

استشهاده رضي الله عنه

استشهد رضي الله عنه يوم الرجيع في صفر من سنة اربع للهجرة⁽⁵⁾ وهو ابن اربع وثلاثين سنة⁽⁶⁾ وقد رثاه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

(1) وهو عاقل بن البكير وقيل عاقل بن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي كان اسمه غافلا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلا واسلم هو واخوته واول من بايع في دار الارقم وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مبشر بن عبد المنذر رضي الله عنه واستشهدا في بدر في السنة الثانية للهجرة .الزبيعي : محمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان ت (397هـ) مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبد الله احمد سليمان الحمد ، ط1، دار العاصمة ، الرياض ، 1410هـ . ج1/ص65، الذهبي : سير اعلام النبلاء ج1/ص185

(2) عامر بن البكير وقيل عاقل بن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثابت بن قيس رضي الله عنه واستشهد في يوم اليمامة ابن سعد : الطبقات الكبرى ج3/ص288 ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ج1/ص187.

(3) إياس بن البكير وقيل عاقل بن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي.ابن حجر: الأصابة ج1/663.

(4) ابن الجوزي :المنتظم ج3/ص210 ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ج4/ص186.

(5) ينظر الحادثة ص3-4.

(6) ابن حجر : الإصابة ج2/ص227 .

اللايتي فيها شهدت طارق وزيدا وما تغني الأمانى ومرثدا
فدافعت عن حبي خبيب وعاصم وكان شفاء لو تداركت خالدا⁽¹⁾

زيد بن الدثنة (رضي الله عنه)

اسمه ونسبه

زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بياضة بن عامر بن زريق بن عبد
حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج⁽²⁾ الأنصاري⁽³⁾

سيرته

ذكرت المصادر التاريخية بأنه (رضي الله عنه) شهد بدرًا في السنة الثانية للهجرة واحدا
في السنة الثالثة للهجرة مع رسول الله (ﷺ) وغزوة الرجيع في السنة الرابعة
للهجرة⁽⁴⁾.

استشهاده (رضي الله عنه)

وهو الصحابي الذي تميز بقوة إيمانه لله تعالى فقد اجمع المؤرخون⁽⁵⁾
بأن استشهاده كان يوم الرجيع في السنة الرابعة للهجرة عندما بعثهم رسول الله
(ﷺ) مع نفر من عضل والقارة ليعلموهم شرائع الإسلام ويقرئوهم القرآن فتم
غدرهم فكان (رضي الله عنه) احد الذين لانوا لكلامهم فأعطوا ايديهم فأسروا ثم خرجوا بهم

(1) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج/ص 289.

(2) ابن الأثير : اسد الغابة ج/2 ص 134 – 135، ابن عبد البر: الأستيعاب ج/2 ص 553، ابن
حجر : الأصابة ج/2 ص 604.

(3) الأنصاري : نسبة الى الأنصار وهم جماعة من اهل المدينة من الصحابة من اولاد الأوس
والخزرج .السمعاني : الأنساب ج/1 ص 219.

(4) ابن الجوزي : صفوة الصفوة ج/1 ص 649، ابن حجر : الأصابة ج/2 ص 604.

(5) الهيثمي : مجمع الزوائد ج/6 ص 200، ابو نعيم الأصفهاني : حلية الأولياء ج/1 ص 110،
الطبري : التاريخ ج/2 ص 77 – 78، الرازي : الجرح والتعديل ج/3 ص 562.

الى مكة فتم بيعه الى صفوان بن أمية⁽¹⁾ ليقتله ثأرا لأبيه أمية بن خلف⁽²⁾ الذي قتل يوم بدر في السنة الثانية للهجرة فبعث به صفوان بن أمية مع مولى له يقال نسطاس⁽³⁾ اى التعيم⁽⁴⁾ ليقتلوه واجتمع رهط من قريش منهم ابو سفيان بن

-
- (1) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي اسلم سنة ثمان للهجرة شهد حنيناً والطائف كافراً ولما أسلم شهد اليرموك توفي (ﷺ) سنة احدى واربعون للهجرة وقيل اثنتا واربعون للهجرة في مكة . الزبيري : ابو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب ت 236هـ/850م ، نسب قريش ، تعليق : ليفي بروفنسيال ، ط2، دار المعارف ، مصر – القاهرة ، 1397هـ/1976م . ص386–388، ابن حبان : الثقات ج2/ص191.
- (2) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي القرشي ويعرف بالخطرير كان من اشرف قريش قبل الإسلام أدرك الإسلام ولكنه لم يسلم وكان من اشد الناس عداوة للرسول (ﷺ) قتل يوم بدر في السنة الثانية للهجرة . الزبيري : نسب قريش ص386–387، ابن حزم الأندلسي : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ت 456هـ/1063م ، جمهرة انساب العرب، ضبطها لجنة من العلماء ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1403هـ/1983م ص159، البلاذري : ابو الحسن احمد بن يحيى ت 279هـ/892م ، انساب الأشراف ، تحقيق : د.محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، د.ت . ج1/ص138، الذهبي : العبر ، تحقيق : د.صلاح الدين المنجد ، ط2، مطبعة حكومة الكويت ، 1367هـ/1948م ج1/ص5.
- (3) نسطاس هو مولى صفوان بن أمية شهد احداً مع المشركين ثم اسلم وحسن اسلامه وكان ممن تخلف في العسكر يوم احد فقال لم يقاتل يومئذ عبد الا وحشي وصواب غلام عبد الدار فقال فاقتلوا ساعة فأقبل اصحابنا منهزمين فدخل اصحاب محمد عسكرنا ونحن في رحالنا فكنت ممن أسر ثم هداني الله بعد ذلك الى الإسلام . ابن حجر : الأصابة ج6/ص426.
- (4) التعيم وهي موضع بمكة بين مر وسرف وسمي بالتعيم لأن الجبل الذي عن يمينه يقال له نعيم والذي عن يساره يقال له ناعم والوادي نعمان ومنها يحرم الناس اذا ارادوا العمرة وفيها مسجد عائشة (رضي الله عنها). البكري: عبد الله بن عبد العزيز = ت 487هـ/1094م معجم ما استعجم ، تحقيق : مصطفى السقا ، ، ط3، عالم الكتب بيروت ، 1403هـ/1983م ج1/ص321، الحموي : معجم البلدان ج2/ص49.

حرب⁽¹⁾ فقال ابو سفيان حين قدم ليقتل أنشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه وأنتك في أهلك قال واله ما احب ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي فقال : ابو سفيان ما رأيت في الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس⁽²⁾ .

عبد الله بن طارق (رضي الله عنه)

اسمه ونسبه

عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك بن تميم بن شعبة بن سعد الله بن فران البلوي⁽³⁾ وهو حليف بني ظفر⁽⁴⁾ ومن اخوته لأمه معتب بن عبيد (رضي الله عنه)⁽⁵⁾، وامهم من بني عذرة من بني كاهل⁽⁶⁾.

سيرته

وهو الصحابي الذي اخذ سيفه ودافع عن دينه فقد شهد (رضي الله عنه) غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة واحدا في السنة الثالثة للهجرة وكان أحد الستة الذين بعثهم رسول الله (ﷺ) يوم الرجيع في تفيقه بني لحيان شرائع الإسلام⁽¹⁾

(1) ابو سفيان بن حرب وكان سيديا من سادات قريش في الجاهلية ورأسا من رؤوس الأحزاب على رسول الله (ﷺ) في حياته ، اسلم يوم الفتح وشهد حنيننا والطائف سنة ثمان للهجرة واليرموك سنة ثلاث عشرة للهجرة وتوفي سنة احدى وثلاثين للهجرة وقيل اثنتين وثلاثين للهجرة . الزبيرى : نسب قريش ص122، ابن حبان : الثقات ج3/ص193.

(2) ابن هشام : السيرة النبوية ج4/ص126، الهيثمي : علي بن ابي بكر ت 807هـ/1414م، مجمع الزوائد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ / 1987م . ج6/ص200

(3) البلوي : نسبة الى بلي وهي قبيلة من قضاة وهو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . السمعاني : الأنساب ج1/ص395.

(4) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج3/ص454. ابن البر : الأستيعاب

(5) وهو معتب بن عبيد بن اياس بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقيل معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر ، شهد بدرا واحدا ابن سعد : الطبقات الكبرى ج3/ص455، ابن الجوزي : المنتظم ج2/ص212.

(6) م.ن : ج3/ص455.

استشهاده (ﷺ)

استشهد (ﷺ) يوم الرجيع في السنة الرابعة للهجرة وكان احد الصحابة الذين تم غدرهم في الرجيع وتم تأسييره وأخذه الى مكة فشدوا وثاقه ولكنه حتى اذا مرّ بمر الظهران⁽²⁾ قال : (والله لا اصاحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يعني اصحابه الذين قتلوا يومئذ) ونزع يده من رباطه ثم اخذ سيفه فانحازوا عنه فجعل يشد منهم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بمر الظهران⁽³⁾ .

خبيب بن عدي (ﷺ)

اسمه ونسبه

خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحبا⁽⁴⁾ بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك⁽⁵⁾ بن الأوس الأنصاري الأوسي⁽⁶⁾ .

سيرته

وهو الثابت الصابر في ذات الله المحبوب ، خبيب بن عدي (ﷺ) المصلوب⁽⁷⁾ شهد (ﷺ) غزوة بدر في الثانية للهجرة⁽⁸⁾ وقتل عددا من المشركين منهم الحارث بن عامر بن نوفل⁽¹⁾ وشهد احدا في السنة الثالثة للهجرة⁽²⁾ مع

-
- (1) ابن الجوزي : صفوة الصفوة ج1/465، ابن حجر : الأصابة ج4/ص136.
 - (2) وهي واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر تضاف الى هذا الوادي فيقال مر الظهران وفيها عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغازرة . الحموي : معجم البلدان ج4/ص63.
 - (3) ابن خليفة الخياط : التاريخ ج1/ص75، الطبري : التاريخ ج2/ص78.
 - (4) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ج1/ص597 جحبي بن عوف .
 - (5) ابن حزم : الجمهرة ص335-336، الذهبي : سير أعلام النبلاء ج1/ص246.
 - (6) ابن الأثير : أسد الغابة ج1/ص597.
 - (7) ابو نعيم : حلية الأولياء ج1/ص112.
 - (8) ابن عبد البر : الاستيعاب ج1/ص429، الذهبي : تجريد اسماء الصحابة ، تصحيح : سالحة عبد الحكيم شرف الدين الكتبي ، الهند ، 1389-1969م . ص156 .

رسول الله (ﷺ) وكان فيمن بعثه رسول الله (ﷺ) في سرية ليفقهوهم الإسلام ويعلموهم القرآن وساروا معهم ومن ثم ظهر الغدر فاستشهدوا جميعا وأسر خبيب وزيد بن الدثنة (رضي الله عنهم) فانطلق بهم المشركون الى مكة فباعوهما فاشتري خبيبا (ﷺ) بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب (ﷺ) قد قتل أباه يوم بدر⁽³⁾ واختلف في الذي باعه فقيل : ان الذي باعه كانوا ابناء من قتل من المشركين يوم بدر ودفعوه الى عقبة بن الحارث⁽⁴⁾ ، وقيل : حجير بن أبي هاب التميمي⁽⁵⁾ حليف لهم فأبتاعه لعقبة بن الحارث ليقتله بأبيه⁽⁶⁾ وقد ذكرت احدى بنات الحارث تقول عن خبيب (ﷺ) والله لقد رأيتته يحمل قطفا كبيرا من عنب يأكل منه ، وإنه لموثق في الحديد وما بمكة كلها ثمرة عنب واحدة وما أظنه إلا رزقا رزقه الله خبيبا⁽⁷⁾.

- (1) الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي كان من المطعمين في قريش ويؤمن بما أنزل على محمد (ﷺ) ولكنه لم يدخل الإسلام واستمر على الكفر ومعاداة للرسول الكريم محمد (ﷺ) شهد بدرا في السنة الثانية للهجرة مع المشركين ابن هشام : السيرة النبوية ج2/ص320، ابن حزم : الجمهرة ص115-117.الألوسي : ابو الفضل شهاب الدين محمود شكري (ت 1270هـ/1853م). بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه محمد بهجة الأثري ، ط3، دار الكتاب العربي ، مصر ، د.ت. ج1/249
- (2) ابن الجوزي : صفوة الصفوة ج1/ص619.
- (3) ابو نعيم : حلية الأولياء ج1/ص112، ابن الجوزي : صفة الصفوة ج1/ص620، ابن الأثير : أسد الغابة ج1/ص597 .
- (4) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي يكنى ابا سروعة ، أسلم يوم الفتح . ابن عبد البر : الأستيعاب ج3/ص107.
- (5) حجير بن أهاب التميمي حليف بني نوفل له صحبة . ابن الأثير : أسد الغابة ج1/ص463.
- (6) ابن الأثير : أسد الغابة ج1/ص598، ابن حجر : الأصابة ج1/ص418-419.
- (7) ابن الجوزي : صفة الصفوة ج8/ص114.

وروت ايضا أن خبيبا قال لها : ابعثي إليّ بحديدة أتطهر بها للقتل فأعارته
إياها، فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه . ثم قالت : فوجدته يجلس على فخذه
والموسى بيده ... ففزعت فزعة عرفها خبيب ... ثم قالت في نفسها ماذا صنعت؟
أصاب الرجل والله تأره بقتل الغلام . فيكون رجل برجل ثم سأله خبيب : أتحيين
أني قاتله ، ماكنت لأفعل ذلك ... ثم استغربت وقالت : والله ما رأيت أسيرا خيرا
من خبيب⁽¹⁾، وكان اول من صلى ركعتين لله قبل قتله وهو أول من سن ركعتين
عند القتل⁽²⁾ .

استشهاده (ﷺ)

ذكر المؤرخون ان خبيب بن عدي (ﷺ) قتل يوم الرجيع في السنة الرابعة
للهجرة فأخرجوه القرشيين الى مكان يسمى التنعيم⁽³⁾ ، وصلبوه على خشبة ولكن
طلب منهم قبل تنفيذ الموت ان يصلي ركعتين .. فوافقوا على طلبه فركع ركعتين
أداهما على أحسن ما يكون الأداء وأقبل عليهم يقول : أما والله لولا أنني إنما طولت
جزعا من القتل لأستكثر من الصلاة ... ولما وضعوه الى الخشبة رفع رأسه الى
السماء وقال : اللهم أحصهم عددا زأقتلهم بددا ، ولا تغادر منهم أحدا ... فأستشهد
(ﷺ) وأرسل رسول الله (ﷺ) المغيرة والزبير (رضي الله عنهم) في أنزال خبيب
فلما تم أنزاله من الخشبة وقع على الأرض فلم يره كأنما ابتلعتة الأرض ، وقيل :
عندما وصلا الى التنعيم وجدوا حوله اربعين رجلا فحمله الزبير (ﷺ) على
فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء فلاحقوه المشركين ، فرماه الزبير فأبتلعتة

(1) ابن الجوزي : صفة الصفوة ج7/ص671.

(2) ابن عبد البر : الأستيعاب ج1/ص431.

(3) ابن الكلبي : ابو المنذر هشام بن محمد السائب ت 204هـ/ 819م ، نسب معد واليمن
الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، ط1 ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، د.ت ،
1408هـ/ 1988م . ج1/ص372 ، ابن عبد البر : الأستيعاب ج1/ص431.

4- اكدت هذه الحادثة بأن لا يوجد هناك موالاتة بين المسلمين والمشركين وذلك لما فعلوا بالصحابية من خبيب وزيد (رضي الله عنهم) عندما وقعوا في الأسر وتم بيعهم الى المشركين فضلا عن قول الصحابي الجليل ثابت بن الأفلح (رضي الله عنه) اما انا فلا أنزل في ذمة مشرك .

5- اقتداء الصحابة (رضي الله عنهم) برسولنا الكريم (ﷺ) تمثل بالقيم الأنسانية التي تربوا عليها بعدم غرهم بالاطفال الأبرياء وذلك لما فعله خبيب (رضي الله عنه) فقال : (ابعتي إليّ بحديدة أتطهر بها للقتل فأعارته إياها، فدرج بنيّ لها وهي غافلة حتى أتاه . ثم قالت : فوجدته يجلس على فخذة والموسى بيده ... ففرغت فرجة عرفها خبيب ... ثم قالت في نفسها ماذا صنعت ؟ أصاب الرجل والله ثأره بقتل الغلام ، فيكون رجل برجل ثم سألتها خبيب : أتحسبين أنني قاتله ، ما كنت لأفعل ذلك وأنه في حين كان بأستطاعته ان يأخذه رهينة مقابل خروجه من الأسر .

6- اول من سنّ ركعتين قبل القتل وهو خبيب (رضي الله عنه) وهذا يدل على اجتهاد الصحابة (رضي الله عنهم) في امور دينهم وأقرار رسول الله (ﷺ) لها بصمته عليها ، فضلا عن صفاء عقيدتهم وارتباطهم بالله سبحانه وتعالى وذلك بمناجاته له قبل الموت .

قائمة المصادر والمراجع

— القرآن الكريم

ابن الاثير: عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم الشيباني(ت630هـ/1232م)

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة، مطبعة الشعب ، القاهرة ، د.ت .

الألوسي :ابو الفضل شهاب الدين محمود شكري (ت 1270هـ/1853م).

2- بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه محمد

بهجة الأثري ، ط3، دار الكتاب العربي ، مصر ، د.ت .

البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ/1094م).

3- معجم ما استعجم ، تحقيق : مصطفى السقا ، ، ط3، عالم الكتب

بيروت ، 1403هـ/1983م

- البلاذري : ابو الحسن احمد بن يحيى (ت 279هـ/892م) .
- 4- انساب الأشراف ، تحقيق : د. محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، د.ت .
- الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت (279هـ – 892م) ،
- 5 – الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1408هـ/ 1987م .
- ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ/1200م).
- 6- صفوة الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، ومحمد رواس ، ط2، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .
- 7- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1358هـ/ 1939م.
- ابن حبان : محمد بن حبان بن احمد البيهقي (ت354هـ – 965م).
- 8- الثقات ، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند د.ت.
- ابن حجر : احمد بن علي (ت852هـ/1448م) .
- 9- الأصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت 1412هـ/ 1992م .
- ابن حزم الأندلسي : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت 456هـ/ 1063م).
- 10- جمهرة انساب العرب ، ضبطها لجنة من العلماء ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1403هـ/1983م .
- الحموي : ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ /1228م)
- 11- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .
- ابن خليفة الخياط : خليفة بن خياط الليثي العصفري ، (ت 240هـ/854م)
- 12- تاريخ خليفة ، تحقيق : د.اكرم ضياء العمري ، ط3، دار القلم بيروت ، 1397هـ /1976م .

- 13- الطبقات تحقيق : د. اكرم ضياء العمري ، ط2، دار طيبة ، الرياض ،
1402هـ/1982م .
- الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ /1347م) .
- 14- تجريد اسماء الصحابة ، تصحيح : صالحه عبد الحكيم شرف الدين
الكتبي الهند 1389-1969م .
- 15- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوي
ط9، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ/1993م .
- 16- العبر ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، ط2، مطبعة حكومة الكويت
1367هـ/1948م .
- الرازي : عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد (327هـ/938م)
- 17- الجرح والتعديل ، ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
الهند ، 1372هـ/1952م .
- الربيعي : محمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان ت (397هـ/1006م) .
- 18- مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق : عبد الله احمد سليمان الحمد ، ط1،
دار العاصمة الرياض ، 1410هـ/1989م.
- الزبيرى : ابو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت 236هـ/850م).
- 19- نسب قريش ، تعليق : ليفي بروفنسيال ، ط2، دار المعارف ، مصر
القاهرة ، 1397هـ/1976م .
- الزمخشري : محمود بن عمر (ت 528هـ/1133م) .
- 20- الفائق في غريب الحديث ، علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل
ابراهيم ، ط2، دار المعرفة ، لبنان ، د.ت .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ/844م) .
- 21- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (562هـ/1166م).
- 22- الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط1 ، دار الجنان ،

بيروت – لبنان 1408هـ / 1988م

ابو صوفة : محمد.

23- ومضات من حياة الصحابة ، ط1، دار عمار ،عمان –

الأردن ، 1407هـ / 1986م.

الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ / 922م) .

24- تاريخ الأمم والملوك ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

1407هـ / 1987م

ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي(463هـ/1070م).

25- الأستيعاب في اسماء الأصحاب ، ط1، دار احياء التراث العربي ،

بيروت ، 1328هـ – 1910م .

الفيروزآبادي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 721هـ / 1321م)

26- مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ،

بيروت ، 1415هـ/1995م .

ابن كثير : عماد الدين ابو الفتح اسماعيل القرشي (ت774هـ/1372م) .

27- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د.ت .

ابن الكلبي : ابو المنذر هشام بن محمد السائب (ت 204هـ / 819م)

28- نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، ط1، عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية ، د.ت ، 1408هـ/1988م

مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت 261هـ/874م)

29- صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث

العربي ، بيروت ، د.ت

المقدسي : مطهر بن طاهر ،(ت507هـ / 1113م).

30- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت .

ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711هـ / 1311م) .

31- لسان العرب ، ط1، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

- ابو نعيم الأصفهاني : احمد بن عبد الله (ت430هـ/1038م) .
 32- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط4، دار الكتاب العربي ،
 بيروت ، 1405هـ/1984م .
- النووي : ابو زكريا محيي الدين ت (676هـ – 1277م)
 33- تهذيب الأسماء واللغات ، تصحيح ادارة الطباعة المنيرية ، دار
 الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .د.ت .
- ابن هشام : ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري
 (ت 218هـ – 833م) .
- 34- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة
 مصطفى البابي واولاده ، مصر ، 1355هـ 1936م
 الهيثمي : علي بن ابي بكر (ت 807هـ / 1414م) .
- 35- مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ / 1987م
 اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت292هـ/904م) .
- 36- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ،د.ت .

المحتويات

الموضوع

المقدمة

المبحث الأول

– معنى الرجيع

– حادثة يوم الرجيع

– اسباب يوم الرجيع

– موقف شهداء يوم الرجيع

المبحث الثاني

– مرثد بن ابي مرثد (رضي الله عنه)

- عاصم بن ثابت (ؓ)
- خالد بن البكير (ؓ)
- زيد بن الدثنة (ؓ)
- عبد الله بن طارق (ؓ)
- خبيب بن عدي (ؓ)

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع